

العراقيون إكتشفوا الحرية وغيرهم حققها

حسين الهنداوي

لندن



تخبت نصوص سومرية وبابلية اكتشفها علماء الآثار مؤخرًا أن العراقيين القدماء سبقوا سواهم من البشر في ابتكار وبلورة مفاهيم دقيقة في الفكر السياسي أهمها مفهوم أم-آر-جي أو ar- q- ama ويسمى كتب ايضا ويعني الحرية بالمعنى السياسي الحديث، وكذلك استعادة الحرية أو الاعتراف بالنسبة لأسرى العبودية لجميع مواطنيها، وبتضمن العقوبات الجسدية والمادية والمعنوية واستعادة الحقوق والممتلكات بالنسبة لسجناء الرأي وغيرهم، ويسبوا ن اول استخدام معروف لهذه الكلمة كمصطلح قانوني كان في إصلاحات الملك اوروكاجينا من سلالة ملوك اور الثالثة، ويشير علماء الآثار ايضا إلى أن العراقيين القدماء كانوا

يستخدمون بشكل خاص لفظتين مختلفتين للدلالة على مفهومي العدالة والحق وهما كيتو وميتارو، الاولى تعني الزامية في الحكم والالتزام بالقانون او الثبات عليه، فيما تعني الثانية التمسك بالاستقامة والوصاب الطبيعيه وفي مجاله، وتتضمن فكرتهم في هذا الشأن الفصل بين الحقوق والواجبات بوضوح على مبدأ الحق الخاص لكل مواطن بواجباته او مقابل الحق العام لكل المجتمع العادل في تأكيد على ان الحياة عامة وليست فردية في المجتمع، اي في إطار القانون الوضعي، وفي هذا السياق من المؤكد، ان الفكر السياسي في العراق القديم كان قد جعل من واجب السلطة السياسية الدولة توفير العدالة الاجتماعية للشعب والمادية لكل افراد المجتمع دون استثناء في إطار

وغيرها العديد من الهيئات والمؤسسات، ومن المكتابات السياسية البابلية المكتشفة مؤخرًا، لوح على قدر كبير من الاهمية والقدم في موضوع نظم الحكم، عثر عليه في مكتبة الملك اشوربانيبال الشهير في نينوى القرن السابع ق م، ويرجع تاريخ تدوينه الى العهد الآشوري الاخير، نص على نصائح صارمة موجهة الى الحاكم بلزوم تطبيق العدل في ادارة البلاد، وضعت لحماية حقوق المواطنين في بعض المدن البابلية وبوجه خاص سبيار ونفر وبابل اراء السياسات الاعتباطية ضدهم ومنها فرض عمل السخرة الاجباري عليهم وسلب اموالهم، اما الملك المقصود بذلك التحذير فيرجح المؤرخ الراحل طه باقر في 'مقدمة في تاريخ الادب في العراق القديم ص 160 - ان يكون ملك بابل مروبوخ -بيلدان مروبوخ - ايل- انا المعاصر للملك سرجون الاشوري الثاني 721- 705 فيما ارتى باحثون آخرون ان يكون الملك الاشوري سنحاريب 704-681 ق م هو المقصود بالنص، ومهما يكن الامر فان الادلة السامرية الاصلية السومرية نفسها شعارا لها لرمزية الكونية كاول واقدم ظهور مكتوب لكلمة الحرية في التاريخ البشري من العراق والاسلوب اللغوي، تشير الى ان زمن النص يرقى الى ما بين 1000 و700 ق م، واينز ما جاء فيه من مفاهيم ما يلي: اذا لم يعنا الملك باقامة العدل، ستمح الفوضى شعبه وتخرّب بلاده، وواذا لم يعمل على نشر

العدل في مملكته فان الاله العظيم سيد المصائر والاقدار 'ايا'، سيدل مصيره، ولن يخف عن ملاحظته، واذا لم يستعمل الى نصح امراء البلاد فستكون حياته قصيرة، واذا لم يأخذ بنصح مستشاريه فستثور عليه بلاده، واذا اطاع الاشرار سيغير مصائر بلاده،

العراقية من الهيئات والمؤسسات، ومن المكتابات السياسية البابلية المكتشفة مؤخرًا، لوح على قدر كبير من الاهمية والقدم في موضوع نظم الحكم، عثر عليه في مكتبة الملك اشوربانيبال الشهير في نينوى القرن السابع ق م، ويرجع تاريخ تدوينه الى العهد الآشوري الاخير، نص على نصائح صارمة موجهة الى الحاكم بلزوم تطبيق العدل في ادارة البلاد، وضعت لحماية حقوق المواطنين في بعض المدن البابلية وبوجه خاص سبيار ونفر وبابل اراء السياسات الاعتباطية ضدهم ومنها فرض عمل السخرة الاجباري عليهم وسلب اموالهم، اما الملك المقصود بذلك التحذير فيرجح المؤرخ الراحل طه باقر في 'مقدمة في تاريخ الادب في العراق القديم ص 160 - ان يكون ملك بابل مروبوخ -بيلدان مروبوخ - ايل- انا المعاصر للملك سرجون الاشوري الثاني 721- 705 فيما ارتى باحثون آخرون ان يكون الملك الاشوري سنحاريب 704-681 ق م هو المقصود بالنص، ومهما يكن الامر فان الادلة السامرية الاصلية السومرية نفسها شعارا لها لرمزية الكونية كاول واقدم ظهور مكتوب لكلمة الحرية في التاريخ البشري من العراق والاسلوب اللغوي، تشير الى ان زمن النص يرقى الى ما بين 1000 و700 ق م، واينز ما جاء فيه من مفاهيم ما يلي: اذا لم يعنا الملك باقامة العدل، ستمح الفوضى شعبه وتخرّب بلاده، وواذا لم يعمل على نشر

ابيض اسود

مهنة الديمقراطية بين الأدلجة وإدارة الحكم



مازن صاحب

بغداد

تتفق مدارس السياسات العامة الدولية على التفريق بين الأدلجة بوصفها نظاما فكريا يهدف الحزب القائم عليه الى تسويق أفكاره اما من خلال العمل السري او العلني بهدف الوصول الى السلطة وبين(ادارة الحكم) ضمن عقد اجتماعي دستوري تتفق عليه الأحزاب المتعددية للانتخابات العامة وان اختلفت في الوسائل ومسارات العمل السياسي، لكنها تتفق حتما على النهيات الدستورية لأي فعل تقوم به، عكس أحزاب الأيديولوجيات الفكرية التي تحاول كل منها استخدام مبررات دستورية او ما يعرف بالمشروعية الثورية او خط المقاومة الشعبية كمدخلات ربما تتفنز على الثوابت الدستورية. السؤال: كيف يمارس كلا الطرفين مهنة الديمقراطية ؟؟

في مفهوم العمل السياسي هناك نمطان من السلوك الذي ينتهج من قبل المتصددين للعمل العام، الأول من يوصف علمه بكونه ((رسالة)) قد تكون فكرية كما هي الشيوعية او دينية مثل الكثير من الأحزاب الإسلامية، وهناك من يتصف بالمنهية البراغمتية، التي ليس فيها قواعد فكرية ثابتة او ما يعرف بـ (التابو) السياسي الذي لا يمكن تجاوزه اما جمهور الحزب، لذلك تظهر الخلافات بين تحالفات الأحزاب على حقيقتها خلال مرحلة تكوين الحكومات في الأنظمة البرلمانية التي تعتمد الديمقراطية التوافقية كما هو حال العراق اليوم.

صراع سياسي

لذلك ينطبق واقع الحال على هذه الخلافات في شخصنة الصراع السياسي او خلال إدارة أي أزمة داخلية او خارجية، المفترض من يمتن التصدي للشأن العام، البحث عن الحلول الناجمة التي لا تخالف أغلبية الدستور، الذي ربما يتجاوزها السياسي المؤلّد تحت شتى العناوين البراقة وان كانت النتائج النهائية ليست في صالح الدولة لكنه ينظر فقط من زاوية واحدة لمصالحه الحزبية وفقا لما تملبه أفكاره وميوله التي تغادر حتى مفهوم (المهنة) وتتمسك فقط بأهداف (الرسالة الفكرية) التي يحملها. هكذا تنتهي الدولة الى الفشل في ممارسة السياسات العامة لها وتنتهي الديمقراطية التوافقية الى نموذج مفساد المحاصصة وجمهورها من حواسم الانتخابات، ويتوالد الفشل بعنايين مختلفة تظهر عادة في ارقام مدركات الفساد الدولية فيما زالت الاصباغيات العراقية غير قادرة على محاكاة ذات المعايير الدولية والسبب ان أجهزة الدولة اليوم تدار بغفلة هيجية ما بين مهنة احترافية في السياسات العامة الهندسة الدولة، وإدارة مؤدلجة تغتفر اخطاء مرديديها وتعاقب من يقف ضدها بالتهميش غير الاقصاء، وبهذا التوالد القيصري الشاذ لا يبق للبرنامج الحكومي او خطط استراتيجية للدولة أي فريضيات في إدارة الحكم وفقا لمعايير الحكم الرشيد المعتمد على شفافية الإدارة ونفاذ القانون على الجميع، فتنتهي الدولة الى حالة من الإخفاق العام وتحملها الجميع، من حاول بادلجة الدولة وفقا لمفاهيمه الحزبية، وايضا من حاول تطبيق مهنة الديمقراطية في أسلوب براغماتي.

يكر السؤال: ما الحلول المنشودة ؟

تبدا هذه الحلول في اتفاق وطني عام على الثوابت الدستورية وتصحيح أخطاء التأسيس للدولة العراقية ما بعد 2003م يمثل هذا الإصلاح لايات من فراع بل من قرارات سيادية يضغط بها الشارع السياسي بفئاته الشعبية التي تعاني سقوط المركب الحضاري في اسبسط حقوقها الإنسانية مثل حق التعليم والصحة والرعاية الاجتماعية، مقابل وجود اسانيد دستورية يمثل ما ورد في الدستور العراقي الجديد، لكن خلافات المحاصصة غير الديمقراطية نقلت جمهور الناخبين من اهداف يستلزم إقناعهم بالبرامج الحزبية وقت الترويج الانتخابي الى نموذج من التزويق اللفظي المغادر لقيم المحاسبية المجتمعية.

ادارة الازمة

وثاني هذه الحلول ان تكون هذه السقوف الدستورية نهايات أي إدارة للآزمة، داخلية كانت ام خارجية، مطلوب التعامل والتعاطي مع مدخلاتها ومخرجاتها من خلال وسائل الاعلام، من المفترض ان يتكهن هناك تفسيريا قانونيا ملزما للدعاء العام من قبل مجلس النواب، بإقامة الدعوى على أي طرف حزبي يتجاوز السقف الدستوري، ما لم يحصل حتى الآن.

ثالث هذه الحلول ان تعمل المنظمات غير الحكومية وجميع الفعاليات الاجتماعية على مبادرة دعم الدولة في هندسة سياسية تقترب من معايير دولية عن الحكم الرشيد، تمنع الفساد وتقتضي عليه، تعمل على إدارة الحكم بتطبيقات متجددة تحاكي آزمات المستقبل الاقتصادي والسياسي للعراق. ورابع هذه الحلول ان يفهم جميع من يتصدى للعمل السياسي، عالم الغد قائم على خرازية متوالة كل لحظة في بناء مترامك للانتقال المعلومات عبر الجيل الخامس من معالجات المعلومات، فيما عراق اليوم مازال لم يدخل الجيل الرابع حتى اللحظة، وسرعان ما سيكون الفعل ورد الفعل قائما على زاوية امتلاك القدرات في إدارة هذه السرعات الفائقة في معالجات المعلومات الدولية، حين يعترض البعض على سياسات دولية عليه ان يتذكر بأنه يستخدم في اتصالاته هذه المعالجات، وفي حاسوبه وعند مشاهدته التلفاز، لكن ذلك لا يعني الخنوع بل البحث عن القدرات العراقية التي يمكن ان يتكهن بمستقبل اجيالنا ..والله في خلقه شؤون !

من الكتابات السياسية البابلية المكتشفة مؤخرًا، لوح

على قدر كبير من الاهمية والقدم في موضوع نظم

الحكم، عثر عليه في مكتبة الملك اشوربانيبال الشهير

في نينوى القرن السابع ق م، ويرجع تاريخ تدوينه الى

العهد الآشوري الاخير، نص على نصائح صارمة موجهة

الى الحاكم بلزوم تطبيق العدل في ادارة البلاد.

التجارة الإلكترونية.. نجاحات باهرة و أرباح طائلة

منحلت الشركات العالمية للتجارة الإلكترونية في شكل صور وروابط وذلك بدون دفع أي معالم لشراء تلك المنتجات لإحاقها بمتجره الإلكتروني الخاص إن العمليات التجارية تقع ببساطة بواسطة عمولة على كل بيع منتج معين بحيث تكون السوق التجارية الإفراضية شاسعة ومربحة. أفليبتي Affiliate تؤكد الجهات المختصة في التجارة الإلكترونية والمتواصلة مباشرة مع أكبر الشركات العالمية للبيع مع شبكة الانترنت ان افليبتي Affiliate تعتبر طريق تجارة الخراء السريع والسهل لكل شخص خبير ومحترف يتقن كل التخصص، إذ بعيدا عن الأساليب المبتوهة، والمغاطات منها FraudScam، فإذا كان التاجر الإلكتروني مختص علميا وموهل مهنيا في ذلك القطاع فهو بالتأكيد قادر على الإستراة الشرعية والتعامل مباشرة مع شركاء دائمين ومزودين رسميين للمنتجات من قبل تلك الشركات العالمية. فالإلتزام بقواعد البيع والشراء الإلكتروني عن بعد يوفر للطرفين مساحة من الثقة في التعامل عن بعد وذلك تحت إشراف ومراقبة وكالات الحماية السبرانية ومقرها الحالي الولايات المتحدة

العديد من الشركات المختصة في بيع جميع تلك المنتجات عن بعد من إلكترونيات، أذية وملابس رياضية وعادية، عطورات، مجوهرات وكتب وغيرها. فمثل المواقع أصبحت مؤخرا تشهد إقبالا مكثفا من قبل ملايين المستهلكين من مختلف دول العالم بحيث أصبحت تعود بآرباح تقدر بمليارات الدولارات يوميا على خزينة تلك الشركات، وبالتالي على الدول مباشرة عبر العملة الصعبة الوافدة على الاحتياطي المركزي والغير مباشرة عن طريق تلك الضرائب الجبائية. اما في المقابل فقد اصبح للتجار الإلكترونيين إمكانية لفتح متاجر إلكترونية خاصة بهم وإعتماد عمليات البيع بالعمولة عبر ما يعرف بأفليبتي Affiliate، وكذلك إنشاء المدونات والبروجية واستخدام طرق البيع بالتحزبة والبيع المباشر عبر مواقع خاصة على شبكة الإنترنت. متجر الكتروني eStore إن أغلب خبراء التجارة الإلكترونية في العالم أصبحوا يبحثون عن التحديد والتطوير المستمر في انشاط المعاملات اليومية لبيع المنتجات العالمية عن بعد بدقة عالية وجودة ناجحة. بالإضافة إلى ذلك اصبح للتاجر الإلكتروني قادر على إنشاء متجر إلكتروني خاص به

خميس في بلاد الأعاجيب

على البضائع الواردة من وإلى إيران لإعناش الاقتصاد العراقي والغريب ان القرار لم يحط بالأغلبية فقط 100 نائب صوت لصالح القرار وافضل بذلك طموح البصريين .

قانون سانتا ليغو خيبة الشيوعيين في تحالفهم مع التيار الصدري بعد ان وافق التيار على قانون سانت ليغو وهذا ما حذر منه انصار الحزب الشيوعي من ان تحالف التيار مع الشيوعي تحالف تكتيكي وليس استراتيجيا وربما ستكون التبعات هو انفضاض هذا التحالف والى غير رجعة انسجاما مع توجهات القاعدة الجماهيرية للحزب الشيوعي العراقي.

طيار عراقي يحاول ابتزاز الركاب على متن طائرة الخطوط الجوية العراقية بدفع مبلغ ثلاثة آلاف دولار لتعبئة الطائرة بالبنزين حتى يتقلبه في بغداد . للأسف ان يتحول الطائر الأخرى الى هذا الحال بعد ان كان عملاقا في الفضاءات العالمية وان تحدث المزيد من الانتكاسات وكل يوم لنا حكاية مع هذه الخطوط فقارة صراع بين القائد والمساعد ومرة اعتداء على مواطن هندي وهكف تستمر الإفخاقات

احمد جبار غرب

بغداد

مشهدنا الديمقراطي يعاني الارتباك والفوضى اللاخلاقية نتجية واقع تاسس خطأوكان يمكن اصلاح الخطا لتداركه في حينه ولكن تراكمت الاخطاء عليه وازدادت التعقيدات في كل منحى واتجاه ولهذا نحن في كل يوم لنا حكاية و فاجعة او فضيحة او عدوان او اختلاس وتفسر المشاهد بسؤاتها على المواطن العراقي ليحتصل تبعاتها مرضا وقهرا وظلما وعوزا. × امريكا تصدر احكاما على أربع سياسيين عراقيين بتجميد حساباتهم المصرفية وعدم التعامل الدولي معهم .ربما الحسنة الوحيدة التي فعلتها امريكا واستشعرها العراقيون بعقاب الفاسدين في وقت عجزت بعض مؤسساتنا عن ادانتهم بفعل المحاصصة البيغضه وليس حبا بالعراق والعراقيين وإنما تقليم اظافر ايران ومن يدينون لها بالولاء والطاعة انسجاما مع الصراع الجبار المحتدم حاليا بين ايران وامريكا ×البرلمان يصادق على اقرار قانون الانتخابات ونظام سانت ليغو المعدل بنسبة 9/1، وتلك هي الطامة

خميس في بلاد الأعاجيب

على البضائع الواردة من وإلى إيران لإعناش الاقتصاد العراقي والغريب ان القرار لم يحط بالأغلبية فقط 100 نائب صوت لصالح القرار وافضل بذلك طموح البصريين .

قانون سانتا ليغو خيبة الشيوعيين في تحالفهم مع التيار الصدري بعد ان وافق التيار على قانون سانت ليغو وهذا ما حذر منه انصار الحزب الشيوعي من ان تحالف التيار مع الشيوعي تحالف تكتيكي وليس استراتيجيا وربما ستكون التبعات هو انفضاض هذا التحالف والى غير رجعة انسجاما مع توجهات القاعدة الجماهيرية للحزب الشيوعي العراقي.

طيار عراقي يحاول ابتزاز الركاب على متن طائرة الخطوط الجوية العراقية بدفع مبلغ ثلاثة آلاف دولار لتعبئة الطائرة بالبنزين حتى يتقلبه في بغداد . للأسف ان يتحول الطائر الأخرى الى هذا الحال بعد ان كان عملاقا في الفضاءات العالمية وان تحدث المزيد من الانتكاسات وكل يوم لنا حكاية مع هذه الخطوط فقارة صراع بين القائد والمساعد ومرة اعتداء على مواطن هندي وهكف تستمر الإفخاقات

× الامر الديواني لرئيس الوزراء الدكتور عادل عبد المهدي بخصوص هيكله الحشد الشعبي والقوى المخرضة برئيس الحكومة تحاول الاستفادة من أي تلكو أو تاخير او احتدام حتى تكشر عن انبيائها في توظيف الحشد والاستفادة منه سياسيا ولا غرابة في ذلك فالتمسقيط السياسي والميكافيلية في احدى سمات بعض السياسيين العراقيين . بعد ان اهدت السعودية بمليكيها سلمان ال سعود ملعبا يسع لثة